Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (3) April (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

أثر الصلات العلمية بين الأندلس والمشرق على التكوين الثقافي خلال عصر الإمارة (١٣٨ – ٣١٦هـ / ٧٧٥ -٩٢٨ م)

م. د: ناظم عواد محيميد الدليمي المديرية العامة لتربية الأنبار قسم تربية قضاء الحبانية

The Impact of Scientific Relations between Andalusia and the Levant on Cultural Formation During The Era of The Emirate (138-316 AH / 775-928 AD)

Inst. Dr. Nadhem Awad Mhemed Al-Dulami
Anbar General Directorate of Education - Habbaniyah Education Department
Nathem.awad@gmail.com

المستخلص :

يمثل التعليم جانبا مهما من الجوانب الحضارية في تطوير الفكر الإنساني ، وبذلك فقد إهتم به العرب المسلمون على حد سواء، بما له من أهمية في توجيه حياتهم الدينية والدنيوية ، فهو يمنح الإنسان القدرة على فهم الدين ومعرفة شرائعه ، وتنظيم حياته في ضوء تلك المعطيات ، وبه يرتقي الإنسان في المجتمع ، وتصبح له مكانة مرموقة من خلال مشاركته في بناء مجتمعه ، والتأثير في المجتمعات الأخرى.إن من أبرز مظاهر الاهتمام بالعلم لدى أمراء الأندلس هو تعظيم دور العلماء والعمل بأقوالهم وإحضارهم إلى مجالسهم ، والأخذ بمشورتهم في مختلف الأمور العامة . وإستقدام البعض منهم من داخل الأندلس ، أو من خارجها وعلى الأغلب من المشرق، ورعايتهم ورصد حاجتهم المادية ، للإستفادة من قدراتهم العلمية والثقافية في تعليم أبناء الأندلس عموما وأبنائهم خصوصا ، وعلى أثر ذلك كان لأمراء الأندلس الحظ الأوفر في إزدهار الجانب العلمي والثقافي. وقد شجع تعزيز أمراء الأندلس يالتعليم رواج الحركة العلمية ، وخاصة في إعطاء علمائهم الحرية في ممارسة نشاطاتهم التعليمية ، وعدم منعهم للرحلات خارج الأندلس ، بل كان الأمراء يدعمون الراحلين بالأموال لجلب النتاجات العلمية والفكرية من حواضر العلم في المشرق والمغرب العربي ، والسماح للعلماء الذين جلبوا بعض المؤلفات في مختلف العلوم بأن يعرضوا علومهم بحرية تامة . وكان لهذا الاهتمام الدور المهم في توفير ملاك علمي مؤهل ليكون معلما لأبناء الأمراء ، ومصدرا مهما في نشر العلوم والمعارف التي لم تكن مهيأة للأندلسيين ، فقد وفروا لهم عناء السفر والرحلة في طلب العلم .**الكلمات المفتاحية : الأندلس ، المشرق ، الصلات ، العلمية ، الثقافية ، الأمراء .**

Abstract

Arab Muslims have also been interested in education since it is crucial to guiding their religious and secular lives. Education is a significant part of civilization in the evolution of human intellect. Through it, man gains the ability to comprehend religion and its laws, plan his life according to these facts, and climb in society. He also achieves a respectable position by helping to create his society and influencing other societiesThe glorification of the role of scholars, their actions, their attendance in councils, and their counsel on a range of public issues was one of the most notable displays of the Andalusian rulers' interest in science. In order to use their scientific and cultural skills to educate the people of Andalusia in general and their own children in particular, they also brought some of them from within the region or from outside of it, primarily from the East. They took care of them and kept an eye on their material needs. Because of this, the Andalusian princes benefited the most from the advancement of science and culture.The support of the princes of Andalusia for education encouraged the spread of the scientific movement, especially in giving their scholars the freedom to practice their educational activities, and not preventing them from traveling outside Andalusia. Rather, the princes supported travelers with money to bring scientific and intellectual products from the centers of science in the Levant and the Maghreb, and allowed scholars who brought some writings in various sciences to present their sciences with complete freedom. Because they saved the Andalusians the trouble of traveling and

journeying in search of knowledge, this interest was crucial in providing a qualified scientific cadre to teach the princes' sons and in disseminating sciences and knowledge that were unprepared for them.

Keywords: Andalusia, the Levant, connections, scientific, cultural, princes.

المقدمة :

تعد الصلات العلمية من أهم وسائل الإتصال الثقافي ، فهي أحد جوانب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، فهي تبين دور أبناء العالم الإسلامي في المحافظة على الوحدة العلمية لديه ، وبقاء التواصل العلمي بين أجزائه ، فبحكم التكوين الحضاري للعالم العربي الإسلامي وظروف الأندلس العامة ، كانت صلته بالمشرق أكثر وضوحا من صلة المشرق بالأندلس ، وأكثر عمقا وتأثيرا ، فالصلة تكشف عن التفاعل العلمي بين الأندلس والمشرق، وعن نصيب كل طرف فيه ، وأيهما أكثر تأثيرا في الآخر. وبهذا فمن الضروري دراسة الصلة العلمية والتركيز على أهميتها و آثارها بين فئات المجتمع ، فقد جاءت الصلة بوسائل متعددة منها المباشرة: عن طريق الرحلات العلمية والمراسلات بين العلماء ، والغير مباشرة: من خلال التجارة أو السفارات المتبادلة بين الأندلس والمشرق الإسلامي.إقتصر البحث على حقبة زمنية محددة وهي عصر الإمارة ، لم تكن الأندلس فيها بمعزل عن العالم الإسلامي في مستوى التقدم العلمي، بل أنه واكب على حكمها أمراء تمكنوا من تخطي مختلف الأوضاع التي تعطل من مسيرتها ، ولاسيما في الجانب العلمي ، لتميزهم بشخصيات محبة للعلم ومشجعة لطلابه ، فكان لهم الأثر الأكبر في تقدم الأندلس ثقافيا كما نالت الصلة العلمية بين الأندلس والمشرق خاصة إهتمام بعض الباحثين ، ولكن ماكتب لايساعد على الإلمام التام بجوانب الموضوع الأساسية وبذلك تم بحث هذه الجوانب في دراستنا لتقديم صورة أكثر شمولا عن التواصل العلمي وأثره وأهميته في صلة الأندلس الثقافية بالمشرق يتكون البحث من مقدمة ، ومبحثين ، وقائمة بالمصادر والمراجع ، فضلا عن الخاتمة وأهم الإستنتاجات . فوضح المبحث الأول: الأهمية الثقافية للصلات العلمية بين الاندلس والمشرق والعوامل المؤثرة فيها ، وتضمن (صلة الراحلون العلمية بالمشرق وأهميتها الثقافية، و مواكبة النشاط الثقافي وتحصيلهم المادة العلمية، والعوامل المؤثرة على الصلات بين الأندلس والمشرق) . وتطرق المبحث الثاني عن: دور أمراء الأندلس في تشجيع الحركة العلمية وأثرها الثقافي على المجتمع ، وتناول (إهتمام أمراء الأندلس العلمي وأثره على ثقافة المجتمع ، و أثر الصلات العلمية مع المشرق في دخول المؤلفات إلى الأندلس) .

المبحث الأول : الأهمية الثقافية للصلات العلمية بين الاندلس والمشرق والعوامل المؤثرة فيها .

هناك بعض الآراء تحث على الإرتحال في طلب العلم ، إذ تعده من المراتب المهمة من أجل الإرتقاء الثقافي والفكري . وبذلك وضح القاضي عياض[١] ما ذكره عبدالملك بن الماجشون (ت ٢١٢هـ/٨٢٧ م) لرسوله الفقيه أصبغ بن الفرج (ت٢٢٥هـ/٨٣٩ م) بعد إن طلب منه الإجازة : " إن كنت تريد العلم فارحل له " ويفرض أيضا الفقيه إبن حزم[٢] الرحلة على من لا يجد كفايته العلمية في بلده . في حين إن بعض طلاب العلم يصل الى مرحلة متقدمة من الثقافة العلمية والفكرية في بلده ولكن من أجل أن يطور نفسه علميا يرحل عندما تأتيه الفرصة المناسبة [٣]. قمن خلال عصر الإمارة نجد إن رحلات الأندلسيين في طلب العلم الى المشرق أخذت حيزا واسعا ، ومما شجع ذلك هو النهضة العلمية التي شهدتها البلاد في تلك الحقبة [٤]. فقد بلغت الرحلات العلمية الى المشرق رواجا واسعا ، ويرجع هذا الى الاستقرار الأمني والسياسي والظروف المناسبة للإرتحال [٥].

أولا : صلة الراحلون العلمية بالمشرق وأهميتها الثقافية.نظرا للأهمية العلمية والفائدة الثقافية فقد أصبح طلاب العلم شديدي الحرص على لقاء أكبر عدد من العلماء ، وهذا يدل على مدى جديتهم ورغبتهم في الحصول على المادة العلمية [٦]. فعن طريق الرحلة كان طالب العلم يلتقي مباشرة بشيخه ويرسخ بذهنه ماتعلمه بكل دقة وإتقان[٧] ، ومما يؤكد هذه الصلة العلمية ببلاد المشرق وإستغلال بعض الرحالة كثرة شيوخهم لكي يحصل على الشهرة العلمية . وتجلت أهمية الرحلة العلمية بالتخلق والأخذ من أدب علمائهم ، فضلا عن النيل من علمهم ، وهذا مما جعل طلاب العلم يهتمون في إختيار شيوخهم [٨]. وممن إقتدى بشيوخه المشارقة وقلدهم من باب ثقته بهم فعلى سبيل المثال مارآه عبدالله بن محمد بن أبي الوليد (ت٣١٠هـ/٩٢٢ م) خلال رحلته عن شيخه أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي ، بأن الأخير كان يرفع يديه عند كل خفض ورفع في الصلاة فقام الأول بممارسة ذلك إقتداء بشيخه [٩]. وحصل الأمر نفسه مع الفقيه أحمد بن عمرو بن منصور الألبيري (ت ٣١٢هـ/٩٢٤ م) الذي شاهد في مصر شيخه الفقيه عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم يقوم بذلك فقلده [١٠].كما إن صلة الاندلس الثقافية بالمشرق مستمرة وبدون إنقطاع لأنها بحاجة الى الحصول على المادة العلمية الجديدة الغير موجودة في بلادهم [١١]. وكذلك الإطلاع على التقدم والتفوق العلمي [١٢]، ومما يعز ذلك قول المحدث يحيى بن مالك بن عاتد عن نفسه قائلا " لوعدت أيام مشيي في المشرق وعددت كتبي هناك بخطي لكانت كتبي أكثر

من أيامي بها " [١٣].فمن خلال الرحلة العلمية إنتشرت العلوم والمعارف في الأندلس وتطورت ، وتناولوا المواد عن طريق الرواية والدراسة في مختلف العلوم ، وأصبحت الصلات العلمية بين المشرق والأندلس قوية ، من خلال الراحلون من طلبة العلم [١٤]. وعلى هذا الأساس أصبحنا نجد علماء لم يرحلوا إلى المشرق ، ولكن تزودوا بالكثير من العلوم عن طريق طلاب العلم الذين رحلوا إلى تلك البلاد ، أمثال الفقيه بن عبد البر النمري[١٥] الذي تلقى علمه من طلاب العلم العائدين من المشرق إلى الأندلس ، إذ بين لنا هذه المادة العلمية عن بلاد المشرق في مؤلفه المشهور بهجة المجالس.كان للصلات العلمية أهمية أخرى غير التواصل الثقافي والعلمي وانما شملت النواحي السياسية ، فقد كانت رحلة طلاب العلم الاندلسيين الى المشرق بمثابة تمثيل لبلدهم أمام المشارقة ، ومن خلال ذلك الإحتكاك العلمي المباشر أصبح للأندلسيين الفرصة في مناقشة قضاياهم المختلفة وعلى جميع الأصعدة [١٦]. فبعد إن سادت ظروف الاندلس نحو الاستقرار في عصر الإمارة ، وما صاحبه من الإزدهار في مختلف الجوانب ومنها العلمي ، إذ كان للأمراء دور واضح في الإنتعاش الثقافي الذي وصل إلى درجة عالية من التطور[١٧] .إن مما سبق ذكره يؤيد إرتباط النشاط العلمي بالحالة السياسية والإستقرار الأمني ، فعندما كان ذلك النشاط في طور التشكيل والنمو . وبعد إن أخذ مداه وتعددت إتجاهاته كان تطوره وسيره تبعا لمعطياته . وتعد الحالة السياسية عاملا ضمن عدة عوامل أثرت عليه وليست العامل الأول. فعلى سبيل المثال إرتبط الجانب العلمي خلال عصر الولاة والإمارة بحالة الأندلس السياسية ، وفي عصر الخلافة بدأت النهضة الحقيقية له وإرتكزت أسسه بدعم من الدولة . ولهذا عندما شهدت الأندلس ظروفا سياسية متدهورة في عصر الطوائف بسبب الإنقسامات والحروب الداخلية فإن نشاطها العلمي إستمر على إزدهاره متخطيا تلك الظروف [١٨]كان دور الأمراء واضحا من خلال النهضة العلمية التي شهدتها الأندلس في عصر الإمارة ، فتبين ذلك من خلال جوانب عدة منها : إستقدام المشارقة إلى الأندلس ، والسعي للحصول على المؤلفات المشرقية [١٩]. وإن طموح الأندلسيين أبعد من ذلك ، فكانوا يسعون إلى تحقيق أهداف تفوق ما هو ملموس ومعلن ، أي أنهم راغبون في تكوين أمة لها كيانها ونفوذها المؤثر في المشرق وغيرها من البلدان [٢٠]. فاستقدموا العديد من علماء المشرق الى الأندلس والاهتمام بهم ، وهذه هي سياسة مقصودة ليتم من خلالها الإشادة بحكام الأندلس ونقد العباسيين في المشرق [٢١]. كما إهتم الأمراء الاندلسيون أيضا بجمع المؤلفات من مختلف الآفاق ، وأنفقوا الأموال عليها. وبذلك فقد تكونت لديهم مكتبة عامرة فيها من الكتب ما يضاهي ما جمعه العباسيون خلال مدة طويلة[٢٢]. وإن هذا النشاط العلمي لأمراء الأندلس لاقى ذيوعا في المشرق بين الأوساط العلمية أو على الأقل بين الوراقين الذين تواصلوا معهم ، وهذا مما يترك أثرا جيدا عن الأندلسيين ورغبتهم في التقدم العلمي [٢٣]. وإن مما يعزز مواقف حكام الأندلس تلك ، إنما محاولة منهم لإيجاد موالين لهم في المشرق[٢٤]ومن أهم الطرق التي سلكها الأندلسيون في رحلاتهم الى المشرق هو الطريق الذي يمر عبر المغرب العربي ثم إلى مصر[٢٥]. فإن أي أندلسي يدخل المشرق لابد أن يسلك طريق مصر ، ولهذا فقد إستقر الكثير من الأندلسيين بها وسكنوها [٢٦]. فكان في الغالب أن يتم السفر ضمن مجموعة لإتقاء مخاطر الطريق ، فضلا عن ذلك هو ان يجد المسافر له رفيقا في رحلته ، بعيدا عن غاية السفر أما للحج أو لطلب العلم أو لغيرها من الأغراض [٢٧]. وبذلك فقد أخذ التعاون بين زملاء طلب العلم في المشرق عدة جوانب منها : الجانب العلمي . فتعاونوا في نشاطهم العلمي وفي تدوين معلوماتهم وتصحيحها [٢٨]. ومن الجدير بالذكر أن صلة الاندلسي ببلده لم تنقطع عندما كان في المشرق ، فالمراسلات موجودة بين الطرفين، فإهتمت بعض تلك المراسلات ببث الحنين للديار والأهل [٢٩]، بينما إهتمت مراسلات أخرى بالحديث عن طلب أصحابها للعلم في المشرق[٣٠]. وعلى ما يبدوا فإن تلك المراسلات كانت إما شفوية أو مكتوبة[٣١].

ثانيا: مواكبة النشاط الثقافي وتحصيلهم المادة العلمية لقد حرص الطلاب الأندلسيون على أخذ مادتهم العلمية من أوثق مصادرها ، وذلك لأن المادة العلمية هي العامل المهم الذي سعى إليه طلاب العلم . وبذلك فقد كان توجه الطلاب على الأخذ من الشيخ صاحب السمعة العلمية وأن مؤلفاته مطلوبة في بلادهم . فمن أبرز شيوخ مكة هو الفقيه محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت٣١٩هـ/٩٣١م) شيخ الحرم المكي فقد أخذ عنه الكثير ، إذ كان يمتلك مكانة علمية عالية . فكانت كتبه إختلاف العلماء مهمة ولم يصنف مثلها ، بحيث إحتاجها الموافق والمخالف [٣٢]، وكان من أبرزها كتاب الإشراف على مذاهب الأشراف [٣٣]. فقد أخذ عنه العديد من الأندلسيين [٣٤].من الجدير بالذكر أن علاقة الطلاب بشيوخهم كانت تتصف بحسن المعاملة وخاصة القادمون من بلاد أخرى كالأندلس مثلا [٣٥]. فيذكر أن الفقيه المالكي محمد بن عبدالله بن عبد الحكم (ت٢٦٨هـ/٨٨١م) قرب بعض الطلاب الأندلسيين لموالاته للأمويين [٣٦]. فضلا عن كونه عرف بحدته في التعامل مع الطلاب[٣٧]، فكان الطلاب يقارنون ما دونوه من مادة علمية مع مؤلفات المشارقة والتأكد من صحتها ؛ لأن ذلك يزيد من رصانة المادة العلمية المنقولة لبلدهم [٣٨]وكان لطلاب العلم الراحلين الى المشرق حضور لمجالس أهل الكلام[٣٩]، والمناظرات[٤٠]، والمذاكرات[٤١].واكب الأندلسيون التطور العلمي فأدركوا أهمية طلب العلم ، فمثلا متابعتهم ما كتب في علم الحديث ، بحيث حرصوا على تعلمه مباشرة من مؤلفه ، وبذلك كان كتاب سنن النسائي لمؤلفه أحمد

بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) قد دخل الأندلس مباشرة [٤٢]، إذ ان الأخير قضى بعض أيامه في مصر ومكة ، أي أنه كان قريبا من الأندلسيين ، وكان دخولها الأندلس عن طريق محمد بن قاسم بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)[٤٣]، كما إهتم الأندلسيون على تحصيلهم لمؤلفات محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) [٤٤]. فأدخلوا كتاب تأريخ الرسل والملوك من خلال يوسف بن محمد بن سليمان(ت٣٣٨هـ/٩٩٣م) [٤٥]لقد أتاحت تقاليد طلب العلم الفرصة للمرتحلين في تنظيم برنامج طلبهم للعلم بنفسهم وبحسب رغبتهم ، بحيث دفعهم هذا الأمر للتوجه إلى الأفضل والدقة في اختيار شيوخهم [٤٦]. فقد حدد بعض الطلاب الأندلسيين شيوخهم الذين سيلقونهم في المشرق بعد إن وصل ذكرهم إلى الأندلس وعرفت مكانتهم العلمية [٤٧]، وتأثر البعض الآخر من الطلاب بخلفيته العلمية وشيوخه الأندلسيين ، إذ كان لهم أثر في توجه طلابهم الى بعض شيوخ المشرق ،فعلى سبيل المثال كان طاهر بن عبدالعزيز (ت٣٠٥هـ/٩١٧م) أحد طلاب اللغوي محمد بن عبدالسلام الخشني (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م) في الأندلس[٤٨].بينما أخذ طاهر بن عبدالعزيز في المشرق كتب أبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٤٢هـ/٨٥٦م) عن كاتبه علي بن عبدالعزيز (ت٢٨٧هـ/٩٠٠م) ورواها في الأندلس عنه مع وجود أستاذه الخشني[٤٩]. فربما أخذ طاهر بن عبدالعزيز كتب أبي عبيد القاسم بن سلام في المشرق عن علي بن عبد العزيز بتأثير شيخه الخشني، ويبدو أن الخشني لم يأخذ من علي بن عبدالعزيز لأنه كان يطلب أجرا من الطلاب [٥٠]أما عن موقف الطالب الأندلسي أثناء المجلس العلمي في المشرق وقدرته على المناقشة وطرح الأسئلة فمن الصعب الإلمام به ، وذلك لسببين هما: الأول: قلة ما ذكر في النصوص عن هذا الموضوع . والثاني: هو أن الطالب الأندلسي كانت طبيعة أسلوبه في التعليم تركز على الحفظ أكثر من غيره ، وهذا مما يشير إليه إبن خلدون[٥١] بقوله " فنجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتا لاينطقون ولايفاوضون وعنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة ، فلا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعليم ثم بعد تحصيل مما يرى منهم أنه قد حصل تجد ملكته قاصرة في علمه إن فاوض أو ناظر أو علم ، وما أتاهم القصور إلا من قيل التعليم وإنقطاع سنده وإلا فحفظهم أبلغ من حفظ سواهم لشدة عنايتهم به وظنهم أنه المقصود من الملكة العلمية وليس كذلك " . وبذلك فقد إمتازت الشخصيات العلمية التي كان لها دور في المجلس العلمي في المشرق بأنها شخصيات متميزة في بلادها مثل المحدث محمد بن فطيس بن واصل الغافقي (ت٣١٩هـ/٩٣١م)[٥٢] إن من نتاج صلة الأندلسي بالمشرق هي المادة العلمية التي حصلوا عليها وتأثروا بها . وتتمثل تلك المادة بما أخذه الاندلسيون من المؤلفات المشرقية وحملوها إلى الأندلس، والاخبار، والحكايات التي اكتسبوها من احتكاكهم بالمشارقة، والمرويات عن شيوخ المشرق[٥٣]. فمن الطبيعي إن تلك المادة العلمية جسدت ثقافة المشرق ، وماساد فيه من حصيلة علمية ، والملاحظ إن هناك صلة وثيقة بين دوافع إختيار الشيوخ والمادة العلمية التي يقدمها إولئك الشيوخ وإن أحدهما يؤثر على الآخر. فأصبح من غير الممكن تحديد نطاق المادة العلمية التي أخذها الأندلسي في المشرق وعلى إختلاف أنواعها. وبهذا سنكتفي بإبراز دوافعه في إنتقائها، وذلك من خلال المؤلفات المشرقية التي دخلت الأندلس في تلك الفترة عن طريق الرحلة العلمية [٥٤]. فعندما أدرك الأندلسيون أهمية بعض المؤلفات أدخلوها بلادهم أمثال بعض كتب عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، في علم الحديث وهي: غريب الحديث وإصلاح الغلط على أبي عبيد القاسم بن سلام ، والمسائل في معاني غريب القرآن والحديث مما يقع في كتاب الغريب ، وجاءت أهمية تلك الكتب لأنها مكملة لكتاب أبي عبيد وشرح غريب الحديث [٥٥].

ثالثا: العوامل المؤثرة على الصلات بين الأندلس والمشرق .

إن فيما يخص تبادل الرحلات العلمية وما هو مؤثر عليها ، فنظرا لوجود عوامل جديدة حددت مسار توجه الأندلسيين نحو المشرق وجعلته طبيعيا ، فقد إتجهت رحلات الأندلسيين العلمية إلى المشرق الإسلامي ، بينما كانت الرحلات المعاكسة من المشرق على الأندلس قليلة ، ولم يشكل هذا الأمر نقصا للأندلس [٥٦]. إذ تعد بلاد المشرق موطن جذب للأندلسيين وخاصة إن أصل ثقافتهم هي من المشرق [٥٧]. ومما شجع على ذلك أنه وصل بعض المرتحلين إلى مكانة علمية مرموقة [٥٨]، فأصبح بعضهم مقربا من السلطة [٥٩]. وصارت لهم مكاسب مادية وحصلوا على وظائف عدة في دولتهم [٦٠]، كما وفر موسم الحج فرصة مهمة في جمعه لعدد كبير من علماء المسلمين في مكان واحد ، وكذلك المكانة الدينية لمكة المكرمة في نفوس المسلمين فقد بقي بعض الأندلسيين مجاورين لها ومنها خرجوا بالزيارات إلى بلدان المشرق[٦١]. ويضاف إلى ذلك زيارتهم بيت المقدس ، إذ يعد في مقدمة مناطق المشرق بعد أداء فريضة الحج [٦٢].كما أن موقع الأندلس شجع على توجه الأندلسيين نحو المشرق ، فالأندلس تقع في أقصى المغرب الإسلامي ، ومن الشمال تحدها اوربا النصرانية التي لاتتلائم مع الأندلس في المعتقدات والثقافات ، ومن الشرق والغرب يحدها البحر، ومن الجنوب والمغرب العربي ، وبهذا تعد الاندلس جزءا من المشرق وصلتها به دائمة لانه المنفذ الوحيد الذي يتيح للاندلسيين التواصل معهم [٦٣]. فضلا عن عوامل الجذب هذه هناك عوامل ساعدت الأندلسيين على الرحلة ، فإن الرحلة العلمية أهلت بعض المرتحلين للوصول إلى مكانة علمية مرموقة [٦٤].كانت عوامل جذب المشرق للاندلسيين في المجالات العلمية والثقافية واضحة ، فالمشارقة إستقبلوا الاندلسيين

بوصفهم طلاب علم وافدين للاخذ فقط وليس للعطاء ، ومما ولد لدى المشارقة شعورا بالتفوق تجاه الاندلسيين [٦٥]. ويمكن أن نلمس ذلك الأمر منذ عصر الإمارة فعند حضور الفقيه عبدالملك بن حبيب السلمي (ت٢٣٨هـ/٨٥٢م) أحد مجالس العلم للأكابر في بداية دخوله المشرق قلل من شانه بعض من رآه لمظهره ، فعلق على هذا الإستقبال بابيات شعرية دعت الجالسين إلى عدم الإستعجال في الحكم عليه والانتظار حتى يلمسوا كفاءته العلمية [٦٦]. وهناك مثل آخر وصف فيه عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) الاندلس بطينة حمقاء تعقيبا منه على احد طلابه عندما أخبروه أنه قادم من الأندلس [٦٧].ولكن هذه الصورة إختلفت عند تعامل المشارقة مع الأندلسيين وإحتكاكهم بهم ، فقد إستطاعت بعض الشخصيات الاندلسية ان تثبت وجودها في المشرق ومنها الفقيه بقي بن مخلد (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) الذي كان شيخه زهير بن حرب بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) يسميه بالمكنسة لسعة نشاطه في طلب العلم [٦٨]. والفقيه قاسم بن محمد بن قاسم (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م) الذي أشاد به شيوخه المشارقة بل وحتى طلبوا منه البقاء في المشرق وعدم العودة إلى الأندلس [٦٩]. ولكن مثل هذا الأمر كان محددا بالشخصيات المميزة ، ولم يغير من الموقف العام للمشارقة ، لأن الغاية من مدحهم كانت لهمتهم في طلب العلم وليس لشخصيتهم العلمية الأندلسية . وهذا يعني أن نظرة المشارقة للأندلسيين ليست عامة وثابتة لكل ما هو أندلسي ، إنما تأثرت بقدرة الأندلسيين على إثبات العكس كان للمشارقة أسبابهم التي دفعتهم لهذه النظرة فخلال عصر الإمارة إختلف الوضع عن الفترة السابقة التي شهدتها الاندلس من ظروف سياسية وأخطار لم تشجعهم على الإهتمامات العلمية ، فمن خلال إستقرار الأمويين في الاندلس وأصبحت البلاد تحت حكم أمرائها تم التوسع في النشاط العلمي والثقافي ويدأ يزدهر في تلك البلاد [٧٠]، وذلك ضمن إطار شعورهم بتبعيتهم للمشرق [٧١]. وبما إن الشخصية العلمية الأندلسية مازالت في طور التكوين فإن النشاط العلمي في المشرق كانت فرصة إنتشاره قليلة وأنه في بداية مرحلة التوسع في الأندلس كما إن بعد المسافة بين المشرق والأندلس يعد من العوامل المساعدة على صعوبة إيصال النشاط العلمي إلى المشرق . وكان الأندلسيون يدركون ذلك وقد تبين من قول إبن حزم[٧٢] " وبلدنا هذا .... على بعده من ينبوع العلم ونائيه من محلة العلماء .... ما إن طلب مثلها بفارس والأهواز وديار مضر وديار ربيعة واليمن والشام ، أعوزه وجود ذلك على قرب المسافة في هذه البلاد من العراق التي هي دار هجرة الفهم وذويه ومراد المعارف وأربابها " . وإن أثر عامل بعد المسافة يظهر أيضا من خلال محاولتنا في تحديد حجم نقل النتاج الأندلسي إلى المشرق من خلال الرحلة العلمية . فمثلا وصول جزء واحد من مسند بقي بن مخلد إلى المشرق من قبل اللغوي طاهر بن عبد العزيز (ت٣٠٥هـ/٩٢٧م) أثناء رحلته إلى المشرق وقرأه على شيخه محمد بن إسماعيل الصائغ فأعجبه [٧٣]. وحمل الفقيه عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى (ت٢٥٨هـ/٨٧١م) معه كتاب البيوع من سماع الفقيه عيسى بن دينار بن واقد(ت٢١٢هـ/٨٢٧م) وقرأه شيخه عبدالملك بن الماجشون ومدحه[٧٤]ومما يمكن توضيحه إن المشارقة كانت لديهم الرغبة في معرفة ما لدى الأندلسيين من نشاط وتطور علمي مع نظرتهم في التقليل من شأن الأندلسيين . ولكن إختيار الوقت والإسلوب الملائمين من قبل الأندلسي لعرض مادته جاءت بإمعان وحكمة ، من أجل أن يصغي إليه سامعه ، وبالتالي يكون العرض خاليا من الإنحياز نحو المشرق . وبهذا فقد ترتب على ذلك تأثير الأندلسيين على أهل المشرق في نظرتهم . كما إن دور أمراء الأندلس في تشجيعهم للحركة العلمية أدى إلى ذلك التقدم الحضاري .

المبحث الثاني : دور أمراء الأندلس في تشجيع الحركة العلمية وأثرها الثقافي على المجتمع .

هناك العديد من العوامل التي شجعت أهل الأندلس على تطور الحركة العلمية والثقافية ، وخاصة عند بدايات عصر الإمارة . إذ شهدت البلاد نوعا ما من الاستقرار الأمني والسياسي . وهذا مما ساعد بدوره إلى توجه الأمراء نحو طلب العلم وتشجيعه . وعلى أثر ذلك إنتشرت العلوم والثقافات في مناطق عديدة من البلاد ، وأصبح لذلك علماء أسندت إليهم مسؤولية التعليم .

أولا : إهتمام أمراء الأندلس العلمي وأثره على ثقافة المجتمع.يحتل التعليم مكانة مرموقة في تطور المجتمع الأندلسي ، فمن خلاله تتوجه ثقافة الإنسان الدينية والدنيوية ، فتتنظم وفق معطيات ومعايير ملموسة . وبالتعليم تزدهر الحياة بكل نواحيها في تلك البلاد وتتأثر بها المجتمعات الأخرى [٧٥]. فعند تأسيس الإمارة في الأندلس شجع الأمير عبدالرحمن بن معاوية الأول(الداخل)(١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م) على دخول مختلف العلوم الى بلادهم [٧٦]. فقد إهتم بالعلماء والأدباء ، فكان يمارس مهنة التأديب الغازي بن قيس(ت١٩٩هـ/٨١٤م) [٧٧]. كما يمارسها الكثير من الناس مقابل إجور يتقاضونها [٧٨]. ودخل أيضا على الأندلس العالم عبدالرحمن بن موسى الهواري ، فكان دخوله مع الأديب الغازي بن قيس فقد جمع بين علم العرب وعلم الدين [٧٩]. ويفهم من بعض النصوص التاريخية أن الدولة مستمرة في رعاية وتطوير المناهج العلمية والثقافية . إذ كانت تسعى في جعل مسؤولين يتطلعون على مايقوم به المعلم والمؤدب . ومما يتماشى مع الواقع وسياسة الأمراء [٨٠]إستمر سعي الأمراء من أجل تكوين فكر ثقافي وعلمي نشط ، وكان هذا من العوامل الأساسية المهمة عندهم ، إذ كان الأمير عبد الرحمن الداخل ملما بعلوم الشرع وناثرا ، وشاعرا ، متميزا بفصاحة البيان وقوي الترسل ، وجيد النظم[٨١] . وله مكانة في الادب والبلاغة [٨٢]. وبهذا فإننا نجد في بعض الأحيان توجهات

الأمير لتثقيف وتأديب نفسه سببا في الإبتعاد عن المسؤولية والحكم [٨٣]. ويذكر أن الأمير عبدالرحمن الداخل كان مهتما بالمجالس العلمية والأدبية التي تعقد لولديه سليمان وهشام ، ومن ذلك فإن الأخير كسب ثقة أبيه الأمير[٨٤] . ويؤكد ذلك الزبيدي[٨٥] بأن عبد الرحمن الداخل جعل من الغازي بن قيس مؤدبا لبنيه كانت التوجهات العلمية والثقافية لدى أمراء الأندلس تحتل جانبا مهما تجاه أبناءهم ، بالإضافة إلى الأمور الإدارية والسياسية . ومدى إنعكاسات التعلم والثقافة على أبناء المجتمع . فتبين أن الأمير هشام بن عبدالرحمن بن معاوية(١٧٢-١٨٠هـ/٧٨٨-٧٩٦م) كان يؤثر في المجالس الشرعية ، ولديه إهتمامات علمية وأدبية ويتضح من خلال الروايات المنسوبة للإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة أقوالا فيها ثناء وتعزيز لهشام ، فقال لزياد بن عبدالرحمن اللخمي المعروف بشبطون الذي أخبره عن مذهب هشام وحسن سيرته . فقال مالك : " ليت الله زين موسمنا بمثل هذا " [٨٦]. ومن إهتمامات الأمير هشام انه جعل اللغة العربية لغة جميع مراكز التعليم لليهود والنصارى ، وهو فرار لم يسبقه أحد في تطبيقه [٨٧]. فبعد ماوجد فيهم الأمير الرغبة والمقبولية في التعبير اللغوي والتعلم للثقافة العربية [٨٨].جمع الأمير هشام بين شهامة العرب ويقين المؤمن ، فكان عارفا بثقافة العروبة وآدابها ، ومتمكنا لمثله في الحقائق الدينية ، فروي عنه أنه لما ولي الإمارة إستقدم المنجم المعروف بالضبي من الجزيرة الخضراء على قرطبة ، وكان عارفا بعلم النجوم ، وله معرفة بالحركات العلوية (بطليموس) وطلب منه أن يكشف له أمره . فأخبره بأنه يكون له التغلب على العدو وسيشهد ملكه إستقرارا واضحا ، وإن مدة حكمه ثمانية أعوام أو نحوها ، فأطرق رأسه ثم رفعه فقال : " ياضبي ما أخوفني أن يكون النذير كلمني بلسانك ، وتمنيت لو أن هذه المدة كانت في سجدة لله تعالى لقلت طاعة له . ووصله وخلع عليه ، وزهد الدنيا والتزم أفعال البر " [٨٩]كان الأمير هشام مهتما بأولاده فجعل تأديبهم على يد الغازي بن قيس أيضا [٩٠]. وكذلك سوار بن طارق (ت٢٠٢هـ/٨١٧م) [٩١]. كما كان في عهده بكر بن عيسى الكناني عالما باللغة العربية فصيحا شاع صيته في قرطبة خصوصا والأندلس عموما . فقد إشتهر بالعلم والشعر ، وإستمر حتى أيام الأمير الحكم ببن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢١م) [٩٢]. إذ جعل الأخير من آخر أيام حكمه إهتماما بالجانب العلمي فأصبح يقرب الفقهاء والعلماء والصالحين من جانبه [٩٣]. فقام بتأديب أبنائه على يد النحوي جودي بن عثمان العبسي (ت١٩٨هـ/٨١٣م) من سكان مدينة مورور وأصله من طليطلة ، وقد تقدم على من سبقه في تأديب أولاد بني أمية [٩٤]. وظهر أيضا في تلك الحقبة المؤدب والنحوي عبد الواحد بن سلام الأحدب (ت٢٠٩هـ/٨٢٤م) وهو من أهل قرطبة[٩٥]إن من إهتمام الأمير الحكم بن هشام بإبنه عبدالرحمن أثرا واضحا على ثقافته ، فنشأ محبا للعلوم ناصرا لمعلميها . فروي عنه بأن أباه الحكم قد إهتم " بتعليمه وتخريجه في العلوم الحديثة والقديمة " [٩٦]. وبذلك أصبح الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٢٨٥م) " عالما بعلوم الشريعة .... وبنيت في أيامه الجوامع في كور الأندلس " [٩٧]. وأشير أيضا بأن الأمير عبدالرحمن الأوسط قد " إلتزم إكرام أهل العلم وأهل الأدب والشعر في دولته ، وإسعافهم في مطالبهم كلها ..." [٩٨]. كما بين إبن سعيد[٩٩] أن الأمير قد أحاط نفسه بعلماء الفلك والتنجيم . فكان يكرمهم بالأرزاق والمنح ، حتى أنه يعد أول من أدخل الى الأندلس هذه المصنفات. فبعث إلى العراق عباس بن ناصح الثقفي لجلب الكتب القديمة والنظر فيها ، فأتاه بكتاب السندهند وغيره من هذه المؤلفات [١٠٠]. وذكر عنه بأنه " كانت له همة في كتب العلوم والأدب ، ولقد بعث ثقته عباس بن ناصح الثقفي الى بغداد بالأموال ، فاشترى له منها كل غريب ، وكان ضابطا للغريب، راويا لأشعار العرب ، ذاكرا لأيام الناس " [١٠١].كان للأمير عبدالرحمن الأوسط الموقف المشهود تجاه العالم العربي عباس بن فرناس ، ومما له الأثر في نفسه وحياة طلابه ، وإلى جانب إبداعات إبن فرناس في العلوم فانه فك رموز كتاب (الأمثال) في العروض للخليل بن أحمد الفراهيدي[١٠٢] . ومن ذلك الوقت إنتشر الكتاب بين الناس للتعلم ومقابل ذلك أكرم الأمير العالم بن فرناس بثلاثمائة دينار[١٠٣]لم يبتعد الأمير عبد الرحمن بن الحكم عن سياسة ماسبقه من الأمراء، فقد إتخذ عدد من المقربين لأبناءه ومنهم عبدالله بن مهران المؤدب (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) وهو من أهل قرطبة ، وكان معه المؤدب عبدالله بن الغازي بن قيس (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) فقد تادب على يدهم العديد من أهل الأندلس [١٠٤]. وإستقدم الأمير أيضا لتأديب أبناءه أبو عبدالملك عثمان بن المثنى (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) وهو من خيرة المؤدبين في عصره [١٠٥]. وأشار إبن الآبار[١٠٦] ان الأمير عبد الرحمن بن الحكم جعل من عبد الملك بن ايمن بن فرحون(ت٢٨٧هـ/٩٠٠م) معلما أولاده .

ولعل من إهتمام الأمير محمد بن عبدالرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) بالعلماء والفقهاء جعله يسمح لهم بإدخال علوم جديدة إلى الأندلس كعلم الحديث مثلا . إذ أوعز لأبي عبدالرحمن بقي بن مخلد الذي أدخل مصنف أبي بكر بن أبي شيبة بقوله " أنشر علمك ، وأرو ماعندك من الحديث ، واجلس للناس حتى ينتفعوا بك أو كما قال ونهاهم أن يتعرضوا له " [١٠٧]. ويذكر أن الأمير محمد كان " محبا للعلوم مؤثرا لأهل الحديث عارفا ، حسن الخلق ، حسن السيرة " [١٠٨]. وكان أيضا " مكرما لأعلام الناس من أهل العلم " [١٠٩]. ومن المعروف أن علم الحديث كانت بداياته بالأندلس في عهد الأمير عبدالرحمن الداخل، إذ يعد أول من أدخله في ذلك الزمن هو أبو عبد الله صعصعة بن سلام الشامي(ت١٩٢هـ/٨٠٧م) أو(ت١٨٠هـ/٧٩٦م) [١١٠]. ولكن إنتشار هذا العلم كان في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن [١١١]. ولقد وضح ذلك إبن الفرضي[١١٢] عن دور

بقي بن مخلد قائلا هو الذي نشر " حديثه وقرأ للناس روايته ، فمن يومئذ إنتشر الحديث بالأندلس ....وإنما كان الغالب عليها قبل ذلك حفظ رأي مالك وأصحابه وقد وصف إبن حيان[١١٣] حال الأمير قائلا أنه " كان من طباع الأمير محمد بن عبد الرحمن الأناة والحلم ، قد ظاهرهما على حليتي اليقظة والفهم ، وكان مكرما لأعلام الناس ، مقدما على طبقاتهم ، لذوي الفقه والعلم منهم ، يرفع مجالسهم ، ويزلف رسائلهم ، ويسعف رعايتهم ، ويستشعر مع ذلك الحذر من تحاسدهم ، والتوقف على السماع من بعضهم من بعض ، ويسعى لإستئلافهم ،والإعراض عما يشاكسون فيه ، ولايؤثر شيئا على السلامة منهم ، يعيد القول في ذلك ويبدئه " . وذكرت الأندلس أيضا بأنها منذ أن فتحها المسلمون وأنه لما كان " وسط المائة الثالثة من تاريخ الهجرة ، وذلك في أيام الأمير الخامس من ملوك بني أمية ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بالأندلس ، تحرك أفراد من الناس إلى طلب العلوم ، ولم يزالوا يظهرون ظهورا غير شائع إلى قريب من وسط المائة الرابعة " [١١٤]ومن إهتمام الأمير محمد بالتعليم إتخذ من الفقيه القرطبي قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار(ت٢٧٨هـ/٨٩٠م) وثائقيا خاصا به . فكان الأخير يحظى برعاية وحماية الأمير في نشر مفاهيم المذهب الشافعي ، فضلا عن إنتشار فقهاء المالكية في أغلب أنحاء الأندلس [١١٥]. وكان من حرص الأمير محمد إهتمامه بالعلم وتربية أبناءه ، أنه جعل للمؤدب عثمان بن المثنى مكتبا خاصا في القصر ليؤدب أبنائه فيه [١١٦]. وممن برز في عهده المؤدب محمد بن حزم القرطبي (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) وكان معلما بالقرآن له عناية بالعلم والرواية والأخبار ، وكان جامعا للدواوين عارفا بالتواريخ [١١٧]إن الحركة العلمية والثقافية لم تتأثر بالفتنة التي شهدها عهد الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٣-٢٧٥هـ/٨٨٦-٨٨٨م) وأخيه الأمير عبدالله [١١٨]. وذلك لإهتمام الأميرين عبد الرحمن بن الحكم وإبنه الأمير محمد بالعلم والعلماء وترسيخهم جذور الثقافة العربية الإسلامية . التي ظلت بوادرهما واضحة إلى زمن الأمير المنذر الذي إهتم بها وشجعها ، ويتبين ذلك من قول إبن القوطية [١١٩] بحقه أنه كان " من أهل العقل والسخاء والإكرام لأهل العلم . والصلاح ، والإصطناع لكل من أخذ بحظ من علم وأدب " . وكان أيضا من المهتمين بالشعراء وكان يجزل لهم بالعطاء ، ومن شعرائه أحمد بن عبد ربه العكي وغيرهما من شعراء العرب [١٢٠]. أما الأمير عبدالله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م) فقد كان مهتما بطبقات أهل العلم والأدب والمجالس العلمية [١٢١]. إذ إتخذ من النحوي العروضي هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبار الغافقي (ت٣١٧هـ/٩٢٩م) من أهل قرطبة مؤدبا لحفيده عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله [١٢٢].

ثانيا : أثر الصلات العلمية مع المشرق في دخول المؤلفات إلى الأندلسمنذ أن دخل العرب المسلمون الأندلس كان إهتمام أهلها بالعلوم الشرعية واللغوية حتى عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) ، إذ أخذ الناس بالتوجه لطلب العلوم الأخرى [١٢٣]. ومما لاشك فيه أن أهل الأندلس كان توجههم بالدرجة الأولى على التراث الحضاري في المشرق . فكانوا يستقدمون العلماء المشارقة إلى الأندلس ، أو يرتحل الأندلسيون إلى المشرق . ففي مجال العلوم الشرعية يرجع الفضل في إدخال مذهب الإمام مالك (الموطأ) كاملا إلى الأندلس هو الفقيه زياد بن عبد الرحمن[١٢٤]، المعروف بشبطون [١٢٥]. فقد رحل الأخير إلى المشرق ولقي الإمام مالك بن أنس وسمع منه وكان يسميه أهل المدينة بفقيه الأندلس[١٢٦]. كما رحل إلى المشرق حفص بن عبد السلام السلمي الذي لزم مالكا مدة سبع أعوام [١٢٧]. ورحل غيرهم ممن أدخل المذهب المالكي إلى الأندلس [١٢٨]وقد وصل إلى المشرق في بداية حكم الأمير عبد الرحمن الداخل العالم عبد الرحمن بن موسى الهواري الذي إهتم بعلوم القرآن ومنها علم القراءات ، وعلم التفسير . فكان له كتاب في تفسير القرآن[١٢٩]. كما يذكر أن محمد بن عبد السلام الخشني أقام في بلدان كثيرة من المشرق ، وأخذ عن علماء مشهورين اللغة وآدابها ، وبعد خمس وعشرين عاما عاد إلى الأندلس ونشر علمه في البلاد [١٣٠]. وفي سنة(٢٠٨هـ/٨٢٤م) رحل إلى المشرق عبد الملك بن حبيب ودخل على مجالس العلم ، وأخذ الكثير من العلماء ، فكان عبد الملك ملما بكثير من العلوم ، وله عدة مؤلفات في الفقه والحديث والأنساب والتاريخ [١٣١]. وهناك من رحل إلى المدينة المنورة وإستوطن فيها مدة هو عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي (ت٢٠١هـ/٨١٦م) ، وأدخل إلى الأندلس المؤلفات المعروفة بالمدينة [١٣٢]. كما توجه إلى المشرق أخوه عيسى بن دينار (ت٢١٢هـ/٨٢٧م) هو الذي علم أهل الأندلس الفقه ، وله تأليف في الفقه يسمى الهداية إلى بعض الأمراء ، وكتاب الجذر[١٣٣]. وكذلك كان القاسم بن أصبغ بن محمد البياتي (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) من أهل قرطبة رحل إلى المشرق ، وإنصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وسمع منه أهل الأندلس ، وكان الأمير عبد الرحمن بن محمد الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) ممن سمع له قبل ولايته الخلافة [١٣٤]. لم يكن توجه الأندلسيين نحو العلوم النقلية فحسب بل كان لهم إهتمام بالعلوم العقلية . فبرع في هذا المجال يحيى بن يحيى المعروف بإبن السمينة من أهل قرطبة (ت٣١٥هـ/٩٢٣م) . وكان بصيرا بالحساب والنجوم والطب . متصرفا في العلوم متفننا في ضروب المعارف ، رحل إلى المشرق وأتقن علم النحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والأخبار وكان على مذهب الإعتزال[١٣٥]. كما عني بعلم الحساب والنجوم أبو عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة البلنسي ، كان عالما بحركات الكواكب وأحكامها وعارفا بالفقه والحديث . فتوجه بالدراسة إلى المشرق فتعلم الكثير من

مصر ومكة[١٣٦]. وفي مجال الفلسفة يعد محمد بن عبد الله بن مسرة(ت٣١٩هـ/٩٣١م) من أهل قرطبة ، أول فيلسوف أندلسي يرحل إلى المشرق لطلب العلم . وهذا على عهد الأمير عبد الله ، وأثناء وجوده بالمشرق تأثر بالآراء الإعتزالية ، ثم نقل أفكاره إلى الأندلس بعد عودته [١٣٧]. ولكن مبادئه الإعتزالية لم يحصل لها الإقبال عند أهل الأندلس[١٣٨].كما رحل إلى المشرق أبو بكر فرج بن سلام ، وهو من أهل قرطبة ، كان يطبب ومهتما بالأخبار والآداب والأشعار . عندما دخل العراق لقي عمرو بن بحر الجاحظ وأخذ منه كتاب البيان والتبيين ، وغير ذلك من كتاباته ، وأدخلها الأندلس رواية عنه [١٣٩]. وكذلك دخل العراق من أهل الأندلس أبو سليمان أيوب بن سليمان بن الحكم بن بلكاش بن ألبان القوطي (ت٣٢٦هـ/٩٣٧م) ، فسمع بها من قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق وغيره ، وأدخل الكثير من كتب العراقيين إلى الأندلس[١٤٠]. ووصل إلى المشرق أيضا أبو عبد الملك عثمان بن المثنى (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) من أهل قرطبة ، فلقي بالمشرق جماعة من رواة الغريب وأصحاب النحو والمعاني ، وقرأ على حبيب بن أوس ديوان شعره ، وأدخله الأندلس رواية عنه [١٤١]ومن العلماء المشارقة الداخلين إلى الأندلس أحمد بن محمد بن هارون البغدادي ، الذي أدخل بعض كتب إبن قتيبة ، وبعض كتب الجاحظ [١٤٢]. ودخل أيضا محمد بن موسى الرازي سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣م) وسكن قرطبة ، وعمل بتجارة الحلي والعقاقير أولا ثم قام بالتأليف في تاريخ الأندلس ، وله كتاب الرايات [١٤٣]. ومن أولاده أحمد بن محمد بن موسى الرازي كان مؤرخا ، وكاتبا ، ونحويا ، ولغويا بليغا ، وله كتاب في أخبار أهل الأندلس . وكذلك عيسى بن أحمد بن محمد بن موسى الرازي الذي ألف في تاريخ الأندلس أيضا [١٤٤]. وممن إشتهر بالأندلس من العلماء الوافدين من المشرق إلى الأندلس إبراهيم بن أحمد الشيباني المعروف أبي اليسر الرياضي الكاتب [١٤٥]. رحل إلى الأندلس في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) وكان عالما ، وأديبا ، له إطلاع على علوم اللغة والأدب مع براعة خطتة وحسن وراقته[١٤٦].

الخاتمة :

مما تقدم يتبين أن الصلات العلمية بين الأندلس والمشرق كانت قوية ، وآثارها واضحة على الأندلس . ومع بداية الاستقرار أخذت الحركة العلمية تنشط بفعل الراحلين إلى المشرق ، ويمكن تحديد ملامح هذا التوسع في الإتصال العلمي والثقافي للأندلسيين تجاه المشرق من خلال أعداد الراحلين إليه، وعن طريق معرفة المادة العلمية التي تلقوها فيه ، وتبيان أثرها على تطور العلوم في الأندلس . فمن **أهم الإستنتاجات هي :**

- المتابعة المستمرة من قبل أمراء الأندلس لما يصلهم من نتاج علمي مشرقي عن طريق طلاب العلم المرتحلين ، ولم يقتصر دور الأندلسي بالإطلاع على المادة العلمية المشرقية بالأندلس ، والإهتمام بها كمتلق فقط ، وإنما قام بدراستها وتمحيصها وخرج بنتائج علمي وثقافي من ذلك ، تمثلت بإبداء رأيه في بعض المؤلفات المشرقية أو تبويب بعضها ، وتأليف كتب عن بعضها الآخر أو كمختصرات ومقالات وغيرها .
- إن من نتائج بعد المسافة بين الأندلس والمشرق كانت الرحلة من الأندلس إلى المشرق عملية شاقة وصعبة . و لما في الطريق من مخاطر، وبذلك فقد تحمل الراحلون ذلك وحافظوا على علاقتهم مع بعضهم البعض في المشرق وتعاونوا فيما بينهم لتخفيف متاعب الرحلة , كما إن علاقة الأندلسي ببلده خلال وجوده بالمشرق لم تنقطع ، فكانت هناك وسائل إتصال عدة بينه وبين أهله في بلاد الأندلس.
- إشتهرت العديد من مدن المشرق ، فكانت مركزا لإستقطاب هؤلاء الراحلين من أهل العلم ، لوجود مشاهير العلماء وكبارهم فيها . فقد إستقطبت مدن المشرق العدد الأكبر من الرحالة ، سعيا وراء لقاء هذا العالم أو ذاك للسماع والأخذ منه ، وحمل مؤلفاته ومروياته .
- من خلال الدراسة تبين دور المشارقة وعلمائهم في الحركة العلمية لبلاد الأندلس ، كما نقف على ذكر العديد من المؤلفات التي حملوها الأندلسيين معهم في أثناء عودتهم إلى بلادهم، بل إن بعض المؤلفات كانت إصولا في العلوم ، عليها إعتمدوا وعلى مثلها ألفوا.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المصادر الأولية :

_ إبن الأبار ، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر القضاعي،(ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلة ، عني بنشره: عزت العطار الحسيني ، (القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٥-١٩٥٦م) .

_ التكملة لكتاب الصلة ،نشره: فرانشكه كوديرا، (مدريد ، مطبعة روخس ، ١٨٨٦-١٨٨٧م) .

_ أعتاب الكتاب ، تحقيق: صالح الأشتر،(دمشق، المطبعة الهاشمية ، ١٩٦١م) .

_ إبن بسام ، أبو الحسن علي،(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٥، ١٩٧٩م) .

_ إبن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك،(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)، كتاب الصلة ،(القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ،١٩٦٦م)

_ إبن جماعة ، بدرالدين بن أبي إسحاق،(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ،(حيدر آباد، مطبعة مجلس دار دائرة المعارف العثمانية،١٩٣٤م) .

_ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله ،(ت١٠٦٨هـ/١٦٥٧م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (استانبول، أعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى، د .ت) .

_ إبن حزم ، علي بن أحمد،(ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م) ،الاحكام في أصول الاحكام، تحقيق: أحمد شاكر (القاهرة ،مطبعة السعادة ، د.ت)، ج٥ .

_ فضائل الأندلس وأهلها ، نشرها وقدم لها : صلاح الدين المنجد ،(بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٦٨م) .

_ رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ، ضمن كتاب رسائل إبن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١م) .

_ الحميدي ، أبوعبد الله أحمد بن أبي نصر الأزدي،(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس،(القاهرة، مطابع سجل العرب ، الدار المصرية لتأليف والترجمة ،١٩٦٦م) .

_ إبن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف ،(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م) ،المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: عبدالرحمن علي الحجي،(بيروت، دار الثقافة،١٩٦٥م) .

_ المقتبس في تاريخ رجال الأندلس" القسم الثالث " ، إعتنى بنشره عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالخزانة البدليانة بأكسفورد: الأب ملشورم . أنطونيه ،(باريس د. م ،١٩٣٧م) .

_ المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق وتقديم وتعليق: محمود علي مكي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٣م) .

_ إبن خاقان ، الفتح بن محمد بن عبدالله،(ت٥٢٩هـ/١١٢٥م)، مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة،(بيروت، دار عمار–مؤسس الرسالة،١٩٨٣م).

_ الخشني ، أبوعبدالله محمد بن حارث بن أسد،(ت٣٦١هـ/٩٧١م)، قضاة قرطبة،(القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م) .

_ إبن الخطيب ، لسان الدين محمد بن عبدالله ،(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبدالله عنان، ط٢،(مصر، مكتبة الخانجي،١٩٧٣) .

_ أعمال الأعلام في من بويع قبل الإحتلام من ملوك الإسلام ،تحقيق وتعليق: إ. ليقي بروفنسال ، ط٢، (بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٥٦م) .

_ الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، كتاب الفقيه والمتفقه ،تعليق وتصميم: الشيخ إسماعيل الانصاري ،ط٢،(الرياض، مطابع القصيم،١٩٦٩م) .

_ تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتاب العربي ،د. ت) .

_ إبن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة إبن خلدون ،(بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د, ت) .

_ إبن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد،(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان أنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس،(بيروت، دار صادر، ١٩٦٨–١٩٧٧م) .

_ إبن خير، أبو بكر محمد،(ت٥٧٥هـ/١١٧٩م)، فهرسة مارواه عن شيوخه، نشر: فرانشكو كودير وتلميذه خوليان ريبيرا ،ط٢،(بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م) .

_ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد،(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: محمد علي البجاوي ،(بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٦٣م) .

_ الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الأشبيلي،(ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة ، مكتبة الخانجي ،١٩٥٤م) .

_ إبن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى ،(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف ، ط٢، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م) .

_ إبن الشباط ، محمد بن علي التوزري، (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، قطعة من كتاب صلة السمط وسمة المرط ،تحقيق: أحمد مختار العبادي ، (مدريد ، معهد الدراسات الإسلامية ، ١٩٧١م) .

_ الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف ،(ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء ، تحقيق: إحسان عباس ، (بيروت ،د. م،١٩٧٠م) .
_ إبن صاعد ، صاعد بن أحمد ،(ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م)، طبقات الأمم، وضع المقدمة: السيد محمد بحر العلوم، (النجف، المكتبة الحيدرية، العراق،١٩٦٧م) .
_ طبقات الأمم ، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس ،(القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٨م) .
_ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أحمد،(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، إعتناء: هلموت ريتر،(فيسبادن، فرانتز شتايتر،١٩٦٢م) .
_ الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)، بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس، (القاهرة، دار الكاتب العربي،١٩٦٧م)
_ إبن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبدالله ،(ت٤٩٣هـ/١٠٧٠م)، كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس ،تحقيق: محمد مرسي الخولي ،(القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٢م) .
_ إبن عبدالملك ، أبو القاسم خلف،(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)، كتاب الصلة، (القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م) .
_ إبن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد،(كان حيا سنه ٧١٢هـ/١٣١٢م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقبق: ج . س. كولان وليفي بروفنسال (بيروت، دار الثقافة ، د. ت).
_ الغزالي ، محمد بن محمد، (ت٥٠٥هـ/١١م)، إحياء علوم الدين، (دمشق، مكتبة عبدالوكيل الدروبي، د. ت) .
_ الغساني ، محمد بن عبد الوهاب،(ت١١١٩هـ/١٧٠٧م) ، رحلة الوزير في إفتكاك الأسير، إستخلصها من مخطوطات عدة وقدم لها وعلق حواشيها ووضع لها الجداول والفهارس والتراجم في اللغتين : الفريد البستاني(منشورات مؤسسة الجنرال فرانكو ، بوسكا العرائش) ، (المغرب ، مطابع الفنون المصورة ، ١٩٤٠م) .
_ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر،(ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر ، (القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ١٣٢٥هـ) .
_ إبن الفرضي أبو الوليد عبدالله بن محمد الأزدي ،(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس، شرح وتصحيح: عزت العطار الحسيني،ط٢،(القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٨٨م) .
_ تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط٢، (بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩م) .
_ القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى اليحصبي،(ت ٥٥٤هـ/١١٥٩م) ، الالماع لمعرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، تحقيق: السيد أحمد صقر(القاهرة –تونس، دار التراث، المكتبة العتيقة ،١٩٧٠م) .
_ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك ، تحقيق: أحمد بكير محمود ،(جونيه، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، ١٩٦٧–١٩٦٨م) .
_ إبن قتيبة ، عبدالله بن مسلم، (ت ٢٧٦هـ/٩٦٦م) ، غريب الحديث ، تحقيق: عبدالله الجبوري، (بغداد ، إحياء التراث الإسلامي،١٩٧٧م) .
_ القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف،(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥م) .
_ إبن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز القرطبي ،(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، تاريخ إفتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري،ط٢،(القاهرة ، دار الكتاب المصري، بيروت ، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩م) .
_ مجهول ، مؤلف ، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط٢، (القاهرة ، دار الكتاب المصري ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٩م) .
_ المراكشي ، محي الدين بن محمد بن عبدالواحد بن علي التميمي،(ت٦٧٤هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ضبطه وصححه وعلق عليه: محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، (القاهرة ، مطبعة الإستقامة ، ١٩٤٩م) .
_ المراكشي ، أبو عبدالله محمد بن عبدالملك الأنصاري، (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،تحقيق: إحسان عباس ، بقية السفر الرابع(بيروت، دار الثقافة ، د. ت).
_ المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق:محمد محي الدين عبدالحميد(بيروت، مطابع أوفسيت، كونروغرافي، د. ت).

_ نفح الطيب من عصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر ، ١٩٦٨م).
_ النباهي ، أبو الحسن بن عبدالله بن الحسن،(ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، نشر: ليفي بروفنسال، (بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت) .
_ ياقوت الحموي ، أبو عبدالله بن عبدالله ،(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، معجم الأدباء، ط٢،(بيروت، دار الفكر،١٩٨٠م) .
ثانيا: المراجع الحديثة :
_ أحمد ، منير الدين ، تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري ،ترجمة وتلخيص وتعليق: سامي الصقار،(الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨١م) .
_ بالنثيا ، آنخل جنثالث ، تاريخ الفكر الأندلسي ،ترجمة: حسين مؤنس،(القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥م) .
_ بدر، أحمد ، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة(دمشق ، ١٩٧٢م) .
_ بروفنسال، ليفي ، سلسلة محاضرات عامة في أدب الأندلس وتاريخها ،ترجمة: محمد عبدالهادي شعيرة ، مراجعة: عبدالحميد العبادي بك ،(القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٥١م) .
_ حضارة العرب في الأندلس، ترجمة: ذوقان قرقوط، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د. ت) .
_ جمال الدين ، محسن ، أدباء بغداديون في الأندلس ،(بغداد ،مكتبة النهضة، ١٦٩٣م) .
_ حمودة ، علي محمد ، تاريخ الأندلس السياسي والعمراني والإجتماعي ، (القاهرة ، مطابع دار الكتاب العربي ، ١٩٥٧م) .
_ طه ، عبدالواحد ذنون ، دراسات أندلسية (المجموعة الأولى)،(الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦م) .
_ الصلات الثقافية بين القدس العربية والإسلامية والاندلس، نشر ضمن أبحاث الندوة السادسة ليوم القدس ،(عمان،١٩٩٥م) .
_ عباس ، إحسان ،تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ،ط٢،(بيروت، دار الثقافة،١٩٦٩م).
_ العكش ، إبراهيم علي ، التربية والتعليم في الأندلس،(عمان ، دار عمان ، دار الفيحاء ، ١٩٨٦م).
_ عيسى ، محمد عبد الحسين ،تاريخ التعليم في الأندلس(القاهرة،مطبعة الإستقلال الكبرى،١٩٨٢م).
_ فهيم ، حسين محمد ، أدب الرحلات،(الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٨٩م).
ثالثا: الرسائل والمجلات :
_ حسين ، حازم غانم ، الحياة العلمية والثقافية في الأندلس في القرن (الرابع الهجري/العاشر الميلادي)، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الموصل ، كلية الآداب ،١٩٨٣م) .
_ سعيد ، بتول ، حكيم الأندلس ، مجلة الأقلام ، مج٣ ،(بغداد ، ١٩٦٦م) .
_ محمد ، عبد الله أحمد ، عباس بن فرناس الرائد الأول للطيران ، مجلة آفاق عربية ، العدد١ ،(بغداد ، ١٩٧٧م) .
_ المشهداني ، علياء هاشم ذنون ، صلة الأندلس العلمية بالمشرق في القرن(الرابع للهجرة /العاشر الميلادي) من خلال الرحلة العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٩٩٧م) .

هوامش البحث

(١) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، الالماع لمعرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، تحقيق: السيد أحمد صقر(القاهرة –تونس، دار التراث، المكتبة العتيقة ،١٩٧٠م)،ص٩٤.
(٢) علي بن أحمد بن حزم ،الاحكام في أصول الاحكام، تحقيق: أحمد شاكر (القاهرة ،مطبعة السعادة ، د.ت)، ج٥،ص٦٩١.
(٣) أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، كتاب الصلة ،(القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ،١٩٦٦م)،ج١،ص٣١٣،٢٦١،٢٥٨.
(٤) حازم غانم حسين، الحياة العلمية والثقافية في الأندلس في القرن (الرابع الهجري/العاشر الميلادي)، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الموصل ، كلية الآداب ،١٩٨٣م)،ص٧٠.
(٥) صاعد بن أحمد بن صاعد، طبقات الأمم، وضع المقدمة: السيد محمد بحر العلوم، (النجف، المكتبة الحيدرية، العراق،١٩٦٧م)، ص٨٤.

(٦) حسين محمد فهيم ، أدب الرحلات،(الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٨٩م)،ص٩٠.

(٧) عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة إبن خلدون ،(بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د, ت)،ص٤٥٠.

(٨) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، كتاب الفقيه والمتفقه ،تعليق وتصميم: الشيخ إسماعيل الانصاري ،ط٢،(الرياض، مطابع القصيم،١٩٦٩م)،ج٢،ص٩٦.

(٩) أبوعبد الله أحمد بن أبي نصر الأزدي الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس،(القاهرة، مطابع سجل العرب ، الدار المصرية لتأليف والترجمة ،١٩٦٦م)،ص٢٥٠.

(١٠) أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس،(القاهرة، دار الكاتب العربي،١٩٦٧م)، ص١٩٨.

(١١) إبن خلدون ، المقدمة، ص٣٤٤.

(١٢) إحسان عباس ، تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ،ط٢ ،(بيروت، دار الثقافة،١٩٦٩م)،ص٢٧.

(١٣) أبو الوليد عبدالله بن محمد بن الفرضي الأزدي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس ' شرح وتصحيح: عزت العطار الحسيني،ط٢،(القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٨٨م)،ج١،ص٣٠٧.

(١٤) آنخل جنثالث بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي ،ترجمة: حسين مؤنس،(القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥م)،ص٣٢٤.

(١٥) أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر، كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس ،تحقيق: محمد مرسي الخولي ،(القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٢م)،ج١، ص١٩,

(١٦) عباس ، تاريخ الأدب ، ص٧٩.

(١٧) حسين ، الحياة العلمية ، ص٧٠ ومابعدها.

(١٨) علياء هاشم ذنون المشهداني ، صلة الأندلس العلمية بالمشرق في القرن(الرابع للهجرة /العاشر الميلادي) من خلال الرحلة العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٩٩٧م)،ص٣٢.

(١٩) حسين ، الحياة العلمية ، ص ٧٠ ومابعدها .

(٢٠) ليفي بروفنسال، حضارة العرب في الأندلس، ترجمة: ذوقان قرقوط،(بيروت، دار مكتبة الحياة،د. ت)،ص٥٨، ٥٩.

(٢١) محسن جمال الدين ،أدباء بغداديون في الأندلس ،(بغداد ،مكتبة النهضة، ١٦٩٣م)،ص١٢.

(٢٢) إبن صاعد ، طبقات الأمم، وضع المقدمة: السيد محمد بحر العلوم، ص٨٦.

(٢٣) المشهداني ، صلة الأندلس، ص٣٨ .

(٢٤) المشهداني ، صلة الأندلس، ص٣٩ .

(٢٥) عبدالواحد ذنون طه، دراسات أندلسية (المجموعة الأولى)،(الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦م)، ص٢٠٧.

(٢٦) إبن بشكوال ، الصلة ، ج١، ص٣٥ ، ٢١١ ،ج٢ ، ص٦٥٥.

(٢٧) محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، (دمشق، مكتبة عبدالوكيل الدروبي، د. ت)،ج٢، ص٢٢٣.

(٢٨) المشهداني ، صلة الأندلس، ص ٤٥.

(٢٩) أبو الحسن علي بن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٥، ١٩٧٩م)، مج٢ ، ف١،ص٦١٥.

(٣٠) إبن بشكوال ، الصلة ، ج٢ ، ص٣٦٢ .

(٣١) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج٢ ، ص٦٢ .

(٣٢) صلاح الدين خليل بن أحمد الصفدي،الوافي بالوفيات، إعتناء: هلموت ريتر،(فيسبادن، فراتز شتايتر،١٩٦٢م)،ج١،ص٣٣٦.

(٣٣) مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (استانبول، أعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى، د .ت)،ج١،ص١٠٣.

(٣٤) أبو الحسن بن عبدالله بن الحسن النباهي، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، نشر: ليفي بروفنسال، (بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت)،ص٧٤.

(٣٥) بدرالدين بن أبي إسحاق بن جماعة ، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ،(حيدر آباد، مطبعة مجلس دار دائرة المعارف العثمانية،١٩٣٤م)، ص١٥٩.

(٣٦) أبوعبدالله محمد بن حارث بن أسد الخشني، قضاة قرطبة،(القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م)،ص١١٦.

(٣٧) الحميدي ، جذوة المقتبس، ص٨٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٤٦ .

(٣٨) القاضي عياض، الإلماع، ص١٥٨.

(٣٩) الحميدي ، جذوة المقتبس،ص١٠٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس، ص١٥٦.

(٤٠) إبن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة ،ج١،ص٣١٦.

(٤١) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتاب العربي ،د. ت)،ج٩ ،٤٧٨.

(٤٢) شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، وفيات الأعيان أنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس،(بيروت، دار صادر، ١٩٦٨-١٩٧٧م)،ج١ ، ٧٨ .

(٤٣) أبو بكر محمد بن خير، فهرسة مارواه عن شيوخه، نشر: فرانشكو كودير وتلميذه خوليان ريبيرا ،ط٢،(بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م)، ص١١١.

(٤٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ١٦٤.

(٤٥) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج٢ ، ص٢٠٦ .

(٤٦) منير الدين أحمد ، تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري ،ترجمة وتلخيص وتعليق: سامي الصقار،(الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨١م)،ص ٦١ ، ٧٥ .

(٤٧) جمال الدين علي بن يوسف القفطي ، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥م)، ج٢ ،ص٣٦٥ ؛ أبو عبدالله بن عبدالله ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ط٢،(بيروت، دار الفكر،١٩٨٠م)ج٤ ص٢٢٢، ج١٦ ص١٠٤.

(٤٨) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج١ ، ٢٤٣ .

(٤٩) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج١ ، ص٢٤٣ .

(٥٠) شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: محمد علي البجاوي ،(بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٦٣م)، ج٣ ، ص١٤٣.

(٥١) المقدمة ، ص٣٤٢ .

(٥٢) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص١٢٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٤٨ .

(٥٣) المشهداني ، صلة الأندلس ، ص ٧٠ .

(٥٤) المشهداني ، صلة الأندلس ، ص ٧٠ .

(٥٥) عبدالله بن مسلم بن قتيبة، غريب الحديث ، تحقيق: عبدالله الجبوري، (بغداد ، إحياء التراث الإسلامي،١٩٧٧م)، ج١، ص٣٥ ، ٣٦ .

(٥٦) المشهداني ، صلة الأندلس ، ص٤٠ .

(٥٧) عباس، تاريخ الأدب، ص٣٩، ١٢٧.

(٥٨) أبو القاسم خلف بن عبدالملك،كتاب الصلة،(القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م)،ج١،ص٢١٩.

(٥٩) الفتح بن محمد بن عبدالله بن خاقان، مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة،(بيروت، دار عمار-مؤسس الرسالة،١٩٨٣م)،ص٢٦٠.

(٦٠) أبو مروان حيان بن خلف بن حيان، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: عبدالرحمن علي الحجي،(بيروت، دار الثقافة،١٩٦٥م)،ص٧٦ ،٧٧.

(٦١) إبن بشكوال ، الصلة ، ج١ ص ٣٨، ٤٧، ٧٢، ١٩٥، ج٢، ص ٥١١ .

(٦٢) عبدالواحد ذنون طه، الصلات الثقافية بين القدس العربية والإسلامية والاندلس، نشر ضمن أبحاث الندوة السادسة ليوم القدس ،(عمان،١٩٩٥م)،ص١٣٣-١٤٩.

(٦٣) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص، ١٠٦

(٦٤) لسان الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب،الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبدالله عنان، ط٢،(مصر، مكتبة الخانجي،١٩٧٣)،ج١،ص٤٢٠.

(٦٥) إبن خلدون ، المقدمة ، ص٣٤٣ ، ٣٤٤ .

(٦٦) إبن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص٢٣٧ .

(٦٧) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج١٦ ، ص١٠٤ .

(٦٨) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج٢ ، ص١٠٨ .

(٦٩) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج١ ، ص٣٩٨ .

(٧٠) أحمد بدر ، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة ،(دمشق ، ١٩٧٢م) ، ص١١٢ .

(٧١) ليفي بروفنسال ، سلسلة محاضرات عامة في أدب الأندلس وتاريخها ،ترجمة: محمد عبدالهادي شعيرة ، مراجعة: عبدالحميد العبادي بك ،(القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٥١م) ،ص٦ .

(٧٢) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ، ضمن كتاب رسائل إبن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١م) ،ج٢ ، ص١٨٧ .

(٧٣) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج١ نص١٠٨ .

(٧٤) إبن الفرضي ، تاريخ العلماء والرواة ، ج١ ،ص٣٧٤ .

(٧٥) أحمد ، تاريخ التعليم ، ص٥٠ .

(٧٦) شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد ،(بيروت ، مطابع أوفسيت، كونروغرافير ، د. ت)،ج٤ ، ص٤٦ .

(٧٧) أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن القوطية القرطبي، تاريخ إفتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري،ط٢،(القاهرة ، دار الكتاب المصري، بيروت ، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩م)، ص٥٤ .

(٧٨) أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأشبيلي، طبقات النحويين واللغويين ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة ، مكتبة الخانجي ،١٩٥٤م)،ص٢٧٦ ، ٢٧٨ .

(٧٩) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط٢، (بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩م) ، ج١ ، ص٤٣٩ .

(٨٠) إبن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق وتقديم وتعليق: محمود علي مكي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٣م) ، ٩٤-٩٦ .

(٨١) أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقبق: ج. س. كولان وليفي بروفنسال ، (بيروت ، دار الثقافة ، د. ت) ، ج٢ ، ص٥٦-٥٨ .

(٨٢) محي الدين بن محمد بن عبدالواحد بن علي التميمي المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ضبطه وصححه وعلق عليه: محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، (القاهرة ، مطبعة الإستقامة ، ١٩٤٩م)، ص١٧.

(٨٣) إبن القوطية ، تاريخ إفتتاح ، ص٩١-٩٢ ؛ إبن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، ص١٠٤ .

(٨٤) المقري ، نفح الطيب من عصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م)، مج١ ، ص٣٣٤ .

(٨٥) طبقات النحويين واللغويين ، ص٢٧٧.

(٨٦) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط٢، (القاهرة ، دار الكتاب المصري ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٩م(، ص١٠٩ ؛ أما إبن القوطية ، تاريخ إفتتاح الأندلس ، فيذكر" ليت الله زين سمتنا بمثل هذا " ، ص٦٢ .

(٨٧) عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر ، (القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ١٣٢٥هـ)، مج١ ، ج١ ، ص١٤.

(٨٨) إبراهيم علي العكش ، التربية والتعليم في الأندلس ، (عمان ، دار عمان ، دار الفيحاء ، ١٩٨٦م)، ص٥٥ ، ٥٦ ، ٧٨ .

(٨٩) المقري ، نفح الطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، مج١ ، ص٣٣٥ ؛ علي محمد حمودة ، تاريخ الأندلس السياسي والعمراني والإجتماعي ، (القاهرة ، مطابع دار الكتاب العربي ، ١٩٥٧م)، ص١٣٢ .

(٩٠) الزبيدي ، طبقات النحويين واللعويين ، ص٢٧٧ .

(٩١) أبو عبدالله محمد بن عبدالملك المراكشي الأنصاري، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: إحسان عباس ، بقية السفر الرابع ، (بيروت ، دار الثقافة ، د. ت)، ص١٠٠ ، (رقم ٢٢١) .

(٩٢) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص٢٨٣ .

(٩٣) المقري ، نفح الطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، مج١ ، ص٣٤٢ .

(٩٤) أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن الأبار القضاعي، التكملة لكتاب الصلة ، عني بنشره: عزت العطار الحسيني ، (القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٥-١٩٥٦م)، ج١ ، ص٢٤٩ .

(٩٥) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص٢٧٩ ؛ إبن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٤٩٤.

(٩٦) أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد وأسرته ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف ، ط٢، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م)، ج١٠ ، ص٤٠٣ .

(٩٧) المقري ، نفح الطيب ، تحقيق :إحسان عباس ، مج١ ،ص٣٤٧ .

(٩٨) إبن القوطية ، تاريخ إفتتاح الأندلس ، ص٧٥ .

(٩٩) المغرب في حلى المغرب ،ج١ ، ص١٢٤-١٢٧ ؛ وينظر: العكش ، التربية والتعليم ، ص٧٨ .

(١٠٠) إبن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص٤٥ .

(١٠١) محمد بن عبد الوهاب الغساني، رحلة الوزير في إفتكاك الأسير، إستخلصها من مخطوطات عدة وقدم لها وعلق حواشيها ووضع لها الجداول والفهارس والتراجم في اللغتين : الفريد البستاني(منشورات مؤسسة الجنرال فرانكو، بوسكا العرائش)(المغرب ، مطابع الفنون المصورة ،١٩٤٠م)، ص٢٠ .

(١٠٢) إبن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ،ص٣٣٣ ؛ عبد الله أحمد محمد ، عباس بن فرناس الرائد الأول للطيران ، مجلة آفاق عربية ، العدد١ ،(بغداد ، ١٩٧٧م)، ص٢١ .

(١٠٣) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص٢٩١ ؛ بتول سعيد ، حكيم الأندلس ، مجلة الأقلام ، مج٣ ،(بغداد ، ١٩٦٦م)، ص٥٦ .

(١٠٤) إبن الآبار ، التكملة ، عني بنشره: عزت العطار الحسيني ، ج٢ ،ص٧٧٦ .

(١٠٥) إبن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٥١٣ ؛ إبن سعيد،المغرب في حلى المغرب،ج١ ، ص١١٢ .

(١٠٦) التكملة لكتاب الصلة ،نشره: فرانشكه كوديرا، (مدريد ، مطبعة روخس ، ١٨٨٦-١٨٨٧م)، ج٢،ص٦٠٣ .

(١٠٧) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص١٠٩ ، ١١٠ .

(١٠٨) إبن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، ص٢٤٨ .

(١٠٩) إبن القوطية ، تاريخ إفتتاح الأندلس ، ص٨٦ .

(١١٠) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس .ج١،ص٣٥٤ .

(١١١) محمد عبد الحسين عيسى، تاريخ التعليم في الأندلس،(القاهرة، مطبعة الإستقلال الكبرى ،١٩٨٢م) ص٩٧.

(١١٢) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص١٧٠ ، ١٧١ .

(١١٣) المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، ص٢٤٥ .

(١١٤) إبن صاعد ، طبقات الأمم ، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس ،(القاهرة ، دار المعارف، ١٩٩٨م)، ص٨٥ .

(١١٥) إبن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢،ص٥٩٧-٦٠٠ ؛ عيسى، تاريخ التعليم ،ص١٠٠.

(١١٦) إبن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص١١٢ .
(١١٧) المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر ٦ ،ص١٥٧ ، (٤٢١) .
(١١٨) إبن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص٥٣ .
(١١٩) تاريخ إفتتاح الأندلس ، ص١١٣ .
(١٢٠) إبن الخطيب ، أعمال الأعلام في من بويع قبل الإحتلام من ملوك الإسلام ،تحقيق وتعليق: إ. ليقي بروفنسال ، ط٢، (بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٥٦م) ، ص٢٣ .
(١٢١) إبن حيان ، المقتبس في تاريخ رجال الأندلس" القسم الثالث " ، إعتنى بنشره عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالخزانة البدليانة بأكسفورد: الأب ملشورم . أنطونيه ،(باريس د.م ،١٩٣٧م) ، ص٣٣-٣٩ .
(١٢٢) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٨٩٢ .
(١٢٣) إبن صاعد طبقات الأمم ، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس ، ص٨٤ ، ٨٥ .
(١٢٤) إبن القوطية ، تاريخ إفتتاح الأندلس ، ص٦٢ .
(١٢٥) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٢٧٩ .
(١٢٦) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، طبقات الفقهاء ، تحقيق: إحسان عباس ، (بيروت ،د. م،١٩٧٠م) ، ص١٥٢ .
(١٢٧) القاضي عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك ، تحقيق: أحمد بكير محمود ،(جونيه، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، ١٩٦٧-١٩٦٨م) ، ج٢ ، ص٥٠٩ .
(١٢٨) محمد بن علي بن الشباط التوزري، قطعة من كتاب صلة السمط وسمة المرط ،تحقيق: أحمد مختار العبادي ، (مدريد ، معهد الدراسات الإسلامية ، ١٩٧١م)، ص١٤٨ .
(١٢٩) إبن القوطية ، تاريخ إفتتاح الأندلس ،ص٥٦ ؛ الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص٢٧٥ .
(١٣٠) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٦٨ .
(١٣١) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٣ ، ص٣٥ ، ٣٦ .
(١٣٢) القاضي عياض ، نرتيب المدارك ، ج٣ ، ص١٥ .
(١٣٣) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٣ ، ص١٦-١٩ .
(١٣٤) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٦١١-٦١٤ .
(١٣٥) إبن صاعد ، طبقات الأمم ، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس ، ص٨٧ .
(١٣٦) إبن صاعد ، طبقات الأمم ، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس ، ص٨٦ .
(١٣٧) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٦٨٧-٦٨٩ .
(١٣٨) إبن حزم ، فضائل الأندلس وأهلها ، نشرها وقدم لها : صلاح الدين المنجد ،(بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٦٨م)، ص٢٠ ، ٢١ .
(١٣٩) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٥٨٨ ، ٥٨٩ .
(١٤٠) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص١٦٣.
(١٤١) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٥١٣ .
(١٤٢) إبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،ج١ ، ص١٢٥ ، ١٢٦ .
(١٤٣) إبن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، ص٢٦٥ .
(١٤٤) إبن حزم ، فضائل الأندلس ، ص١ ، ٦ .
(١٤٥) مجهول ، أخبار مجموعة ، ص١٢٩ ومابعدها؛ إبن الآبار ، أعتاب الكتاب ، تحقيق: صالح الأشتر ،(دمشق، المطبعة الهاشمية ، ١٩٦١م) ، ص٧٨ .
(١٤٦) إبن الآبار ، التكملة ، عني بنشره: عزت العطار الحسيني ،ج١ ، ص١٧٣ ، ١٧٤ .